

فتح القدير

46 - { وما تأتيهم من آية من آيات ربهم إلا كانوا عنها معرضين } ما هي النافية وصيغة المضارع للدلالة على التجدد ومن الأولى مزيدة للتوكيد والثانية للتبعيض : والمعنى : ما تأتيهم من آية دالة على نبوة محمد A وعلى صحة ما دعا إليه من التوحيد في حال من الأحوال إلا كانوا عنها معرضين وظاهره يشمل الآيات التنزيلية والآيات التكوينية وجملة { إلا كانوا عنها معرضين } في محل نصب على الحال كما مر تقريره في غير موضع والمراد بالإعراض عدم الالتفات إليها وترك النظر الصحيح فيها وهذه الآية متعلقة بقوله : { يا حسرة على العباد ما يأتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزئون } أي إذا جاءتهم الرسل كذبوا وإذا أتوا بالآيات أعرضوا عنها